الأمم المتحدة

E/C.19/2016/10

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
29 February 2016
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة الخامسة عشرة
نيويورك، ٩-٢٠ أيار/مايو ٢٠١٦
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*
متابعة توصيات المنتدى الدائم

اجتماع فريق الخبراء الدولي بشأن موضوع ”لغات الشعوب الأصلية: الحفاظ عليها وإحياؤها (المواد ١٣ و ١٤ و ١٦ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية)“

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

عُقد في نيويورك في الفترة من ١٩ إلى ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ اجتماع فريق الخبراء الدولي بشأن موضوع ”لغات الشعوب الأصلية: الحفاظ عليها وإحياؤها (المواد ١٣ و ١٤ و ١٦ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية)“. وتحيل أمانة المنتدى الدائم طيه تقرير الاجتماع.

* E/C.19/2016/1

170316 140316 16-03215 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

اجتماع فريق الخبراء الدولي بشأن موضوع ”لغات الشعوب الأصلية: الحفاظ عليها وإحياؤها (المواد ١٣ و ١٤ و ١٦ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية)“

أولا - مقدمة

١ - أوصى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في دورته الرابعة عشرة، المعقودة في الفترة من ٢٠ نيسان/أبريل إلى ١ أيار/مايو ٢٠١٥ بأن يأذن المجلس الاقتصادي والاجتماعي بعقد اجتماع لفريق خبراء دولي لمدة ثلاثة أيام بشأن موضوع ”لغات الشعوب الأصلية: الحفاظ عليها وإحياؤها (المواد ١٣ و ١٤ و ١٦ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية)“. وقرَّر المجلس، في جلسته العامة الرابعة والخمسين المعقودة في ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٥، أن يأذن بعقد اجتماع لفريق خبراء دولي بشأن موضوع ”لغات الشعوب الأصلية: الحفاظ عليها وإحياؤها“ (المواد ١٣ و ١٤ و ١٦ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية)“. (انظر مقرَّر المجلس ٢٠١٥/٢٤٨)، بمشاركة أعضاء المنتدى الدائم، وممثلي خبراء الشعوب الأصلية، والدول الأعضاء المهتمة، ومنظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية المهتمة. وطلب المجلس أيضا تقديم تقرير عن نتائج الاجتماع إلى المنتدى الدائم في دورته الخامسة عشرة. وقامت بتنظيم الاجتماع أمانة المنتدى الدائم، شعبة السياسات والتنمية الاجتماعية، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. ويرد في المرفق الأول برنامج العمل.

ثانيا - تنظيم الأعمال

ألف - الحضور

٢ - حضر اجتماع فريق الخبراء أعضاء المنتدى الدائم التالية أسماؤهم:

ميغان ديفيس، الرئيسة

دالي سامبو دورو

إدوارد جون

أوليفر لود

آيسا ب. موكابينوفا

محمد حساني نجاد بيركوهي

مريم والِت أبوبكرين

٣ - وحضر الخبراء التالية أسماؤهم من آليات الأمم المتحدة ذات الصلة بحقوق الشعوب الأصلية التالية اجتماع فريق الخبراء:

أليكسي تسيكاريف، رئيس هيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

ولتون ليتلتشايلد، عضو هيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

فرانسيسكو كالي - تزاي، رئيس لجنة القضاء على التمييز العنصري

٤ - وشارك الخبراء التالية أسماؤهم في اجتماع فريق الخبراء:

ماثورا بيكاش تريبورا (آسيا)

تاتيانا ديغاي (أوروبا الشرقية، والاتحاد الروسي، وآسيا الوسطى، وما وراء القوقاز)

ريتشارد غراوندز (أمريكا الشمالية)

ساندرا إينوتيك (منطقة القطب الشمالي)

إيمي د. كاليلي (المحيط الهادئ)

٥ - وحضر اجتماع فريق الخبراء مراقبون من الدول الأعضاء، ومن وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى، ومنظمات الشعوب الأصلية، والمنظمات غير الحكومية. وترد في المرفق الثاني قائمة المشاركين.

باء - الوثائق

٦ - كان معروضا على المشاركين برنامج عمل ووثائق أعدَّها الخبراء المشاركون. وترد في المرفق الثالث الوثائق التي أُعدَّت لاجتماع فريق الخبراء. وهذه الوثائق متاحة أيضا في الموقع الشبكي لأمانة المنتدى الدائم: www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/.

جيم - افتتاح الاجتماع

٧ - أدلى مدير شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي، التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية عند افتتاح الاجتماع، ببيان رحّب فيه بجميع الحاضرين. وأدلى رئيس المنتدى الدائم بملاحظات افتتاحية تسلط الضوء على أهمية لغات الشعوب الأصلية

والمبادرات الجارية حاليا لضمان بقاء تلك اللغات. كما رحب أيضا رئيس أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بالخبراء الإقليميين وبممثلي الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وبيَّن أهداف الاجتماع. وأدلى أعضاء المنتدى الدائم بملاحظات بشأن الحاجة الملحة لإنقاذ لغات الشعوب الأصلية من أجل حماية الهوية الثقافية للشعوب الأصلية وكرامتهم وصون تراثهم التقليدي.

دال - انتخاب أعضاء المكتب

٨ - انتخبت رئيسة المنتدى الدائم، ميغان ديفيس، رئيسة للاجتماع، وانتخبت جنيفر روبيس من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) مقررة.

هاء - التوصيات

٩ - ترد التوصيات في الفرع الخامس أدناه.

ثالثا - معلومات أساسية

١٠ - وتشير التقديرات المتحفظة إلى أن أكثر من نصف جميع لغات العالم سوف ينقرض بحلول عام ٢١٠٠ (انظر E/C.19/2005/7) وتتنبأ تقديرات أخرى تتسم بنفس القدر من الواقعية بأن ما يصل إلى ٩٥ في المائة من لغات العالم قد تصبح مندثرة أو مهددة بشدة بحلول نهاية هذا القرن. وفي الوقت الحالي لا يتكلم ما نسبته ٩٦ في المائة من لغات العالم التي تبلغ زهاء ٦ ٧٠٠ لغة إلا ما نسبته ٣ في المائة فقط من سكان العالم. والغالبية العظمى من اللغات المهددة بالانقراض هي لغات الشعوب الأصلية وسيختفي معظمها وفقا لهذه التقديرات.

١١ - وقد وصف هذا التهديد العاجل بأنه أهم مسألة تواجه الشعوب الأصلية اليوم. وهذا لأن لغات الشعوب الأصلية ليست فقط أساليب اتصال؛ ولكنها أيضا نظم معارف واسعة النطاق ومعقدة تطورت على مر آلاف السنين. كما أنها تحتل مكانة محورية في هوية الشعوب الأصلية، وفيما يتعلق بالحفاظ على ثقافاتهم، ووجهات نظرهم الشاملة للعالم، ورؤاهم، كما أنها تعبير عن تقرير المصير. ولغات الشعوب الأصلية صانعة بالغة الأهمية للعافية الثقافية للشعوب الأصلية. وعندما تتعرض لغات الشعوب الأصلية للتهديد، تتعرض الشعوب الأصلية نفسها للتهديد.

١٢ - وهذا التهديد هو نتيجة مباشرة للاستعمار والممارسات الاستعمارية التي أدت إلى تمزيق الشعوب الأصلية وثقافاتهم ولغاتهم. ومن خلال سياسات الاستيعاب والترحيل القسري، والمدارس الداخلية وغير ذلك من سياسات ما بعد الفترة الاستعمارية، تواجه قوانين وإجراءات الشعوب الأصلية، ولغاتهم خطر الانقراض في جميع المناطق. وتزيد العولمة وظهور عدد قليل من اللغات المهيمنة ثقافيا من تفاقم الأمر مما أدى إلى نشوء حالة لم تعد فيها لغات الشعوب الأصلية تنقل من الوالدين إلى أطفالهم في بعض مجتمعات الشعوب الأصلية و لم تعد تستخدم بصورة يومية. وبالرغم من ذلك، فإن لأطفال الشعوب الأصلية الحق في التعلم بلغتهم الأصلية الأم، واستخدام لغة أسلافهم.

١٣ - ونظرا لعدم وجود إجراءات فورية ومتضافرة، يدخل العالم مرحلة انقراض لغوي وثقافي كبيرة، بقدر يوازي حوادث الانقراض الكبرى في الماضي، التي انقرضت فيها معظم الأنواع. غير أن هذه الحالة، هي من صنع الإنسان، وتزداد تفاقما بفعل سياسات الاستيعاب المستمرة التي تؤكد على نموذج الدولة القومية المتجانسة التي تتقاسم ثقافة واحدة ولغة واحدة.

١٤ - إن هذه الحالة بالغة الخطورة. وقد أعرب المنتدى الدائم عن القلق بشأن لغات الشعوب الأصلية وتقاسم هذا القلق مع منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء. ودأب المنتدى الدائم على تأكيد أهمية توفير التعليم الجيد النوعية لأطفال الشعوب الأصلية بلغاتهم الأصلية الأم. فالتعلم باللغة الأم للشعوب الأصلية لا يعزز فقط قدرة أطفال الشعوب الأصلية على التواصل بلغاتهم الأصلية؛ بل يفيد أيضا فيما يتعلق بتفوقهم الأكاديمي عموما، ويخفض معدلات الانقطاع عن الدراسة. وعلاوة على ذلك تبين أن الأساس المتين في اللغة الأصلية يحسن من قدرة أولئك الأطفال على تعلم اللغة المهيمنة التي ليست من لغات الشعوب الأصلية، والتي تستخدم أينما كانوا يعيشون.

١٥ - وإدراكا للحالة السيئة للغات الشعوب الأصلية أوصى المنتدى الدائم بأن تعقد الأمم المتحدة اجتماعا لفريق من الخبراء بشأن لغات الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٨. وقد أصدر ذلك الاجتماع عددا من التوصيات الهامة إلى منظومة الأمم المتحدة وإلى الدول الأعضاء، وأقر المنتدى الدائم كثيرا منها في دورته السابعة.

١٦ - ولا يزال انقراض لغات الشعوب الأصلية مستمرا. وقد قدر أن واحدة من لغات الشعوب الأصلية تموت كل أسبوعين (انظر E/C.19/2005/7). وربما يكون هذا التقدير محافظا. ولهذا السبب، أوصى المنتدى الدائم بعقد اجتماع ثان لفريق الخبراء الدولي المعني بلغات الشعوب الأصلية لتحفيز العمل على الصعيدين الدولي والوطني، من أجل التوعية بالخسارة الوشيكة والمستمرة للمعارف التقليدية، والتراث الثقافي والتنوع اللغوي، ولتحديد

المشورة والمنهجيات المحددة في مجال السياسات التي يمكن أن تستخدمها الدول الأعضاء دون إبطاء، بمساعدة من منظومة الأمم المتحدة.

رابعا - أبرز المسائل التي تناولتها المناقشة

١٧ - وأكد المشاركون أن أي جهود ترمي إلى تعزيز وإحياء لغات الشعوب الأصلية يجب أن تكون مملوكة للشعوب الأصلية نفسها؛ فلا يمكن لتلك الشعوب الأصلية أن تنتظر حتى تزودها الدول أو الأمم المتحدة بالموارد اللازمة من أجل إنقاذ لغاتهم. ولا يعني هذا أن الدول ليس عليها التزامات في هذا الصدد. فالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مثلا يعترف بحق كل فرد في التعليم، وتنشئ اتفاقية حقوق الطفل التزامات ملزمة ليس فقط بضمان حق الأطفال في التعليم بل أيضا بأن تشجع الدول الدوام المدرسي المنتظم وخفض معدلات التسرب. وإذا كانت لغة التدريس أجنبية بالنسبة إلى الطفل، فلن يمكنه تحصيل التعليم.

١٨ - وعلاوة على ذلك، تنص المادة ١٣ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على أن للشعوب الأصلية الحق في إحياء واستخدام وتطوير تاريخها ولغاتها وتقاليدها الشفوية وفلسفاتها ونظمها الكتابية وآدابها ونقلها إلى أجيالها المقبلة، وأن تتخذ الدول تدابير فعالة لضمان حماية هذا الحق. وتنص المادة ١٤ على أن لأفراد الشعوب الأصلية، ولا سيما الأطفال الحق في الحصول من الدولة على التعليم بجميع مستوياته وأشكاله، وأن على الدول أن تتخذ تدابير لضمان حصول الشعوب الأصلية على التعليم بثقافتهم ولغتهم. وأكد بعض المشاركين ضرورة إتقان لغات الشعوب الأصلية باعتبار ذلك عنصرا مهما لضمان استمرارها وبقائها.

١٩ - وعلى الرغم من الاعتراف الرسمي بهذه الالتزامات لا تزال لغات الشعوب الأصلية تتعرض للانقراض، ويتعين على الشعوب الأصلية نفسها تصحيح مسار هذا الاتجاه وإحياء لغاتها. وتقوم الشعوب الأصلية بذلك في جميع أنحاء العالم، وكثيرا ما يكون ذلك بموارد محدودة، وبقليل من الدعم من الخارج أو بدون دعم، وفي بيئة تتسم بهيمنة بعض اللغات الرئيسية على المشهد الثقافي واللغوي بينما تعمل على التغلب على عقود أو قرون من السياسات والتشريعات المدمرة.

٢٠ - وأعرب المشاركون عن القلق إزاء سياسات وإجراءات الاستعمار، والحرمان من الأراضي والأقاليم والموارد، والقمع والاستيعاب القسري من أجل تدمير ثقافات تلك الشعوب، بما في ذلك لغاتهم الأصلية بقصد حرمانهم من وحدتهم بوصفهم شعوبا متميزة،

ومن كرامتهم وأمنهم ورفاههم ومن حقوق الإنسان. وثمة حاجة إلى تعزيز إرادة الدول وقدرتها على حماية حقوق الشعوب الأصلية، من خلال آليات فعالة للوقاية والتعويض وفقا لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وغيره من صكوك القانون الدولي لحقوق الإنسان.

٢١ - وأعرب المشاركون عن القلق إزاء الافتقار إلى بيانات متاحة عن حالة لغات الشعوب الأصلية على الصعيد الوطني. وأشار البعض بدهشة إلى أنه لا يوجد تقدير دقيق لعدد لغات الشعوب الأصلية الموجودة في العالم حاليا. وهذه الحالة ناجمة جزئيا عن أنه لا يوجد تعريف متفق عليه دوليا لمصطلحي ''أصلي'' أو ''لغة'' وأن التمييز بين اللغة واللهجة غير واضح دائما. ويمكن تسييسه في كثير من الأحيان.

٢٢ - ومما يستدعي المزيد من القلق تلك المعلومات القليلة المتاحة عن حالة لغات الشعوب الأصلية على الصعيد الوطني في العديد من البلدان. ولاحظ المشاركون أن بلدانا كثيرة لا تجمع أي بيانات عن حالة لغات الشعوب الأصلية، أو عندما تفعل ذلك تكون الأساليب معيبة. وكثيرا ما لا توضح أسئلة التعداد بدقة درجة التكلم بلغة الشعوب الأصلية ومدى استخدامها. ولهذا السبب يجب أن تسعى مكاتب التعداد إلى العمل بالتعاون مع الشعوب الأصلية عند إجراء التعدادات وجمع بيانات أخرى ليس فقط فيما يتعلق بتنفيذها، بل في جميع المراحل، بما في ذلك مرحلة الإعداد.

٢٣ - واستفاد الاجتماع من الكم الكبير من الأمثلة لمبادرات اللغات وجهود الإحياء التي تقودها الشعوب الأصلية. ففي هاواي، مثلا، وبعد عقود من السياسات اللغوية المدمرة، وتدهور اللغة القومية تولى سكان هاواي الأصليون، زمام ملكية وسائط التعليم[(١)]. وفي السبعينيات، كانت لغة هاواي على وشك الزوال، لا يتكلمها سوى الشيوخ وفئة صغيرة من السكان في جزيرة نيهاو (Ni'ihau) المعزولة. وفي عام ١٩٧٨،أعاد مؤتمر دستوري حكومي وضع لغة هاواي كلغة لولاية هاواي. ومنذ بضع سنوات، أنشئت منظمة آها بونانا ليو (Aha Pūnana Leo) غير الربحية، وقادت حركة إحياء اللغة باعتبارها لغة حية للأطفال والأسر والمجتمعات المحلية من خلال إعادة العمل بلغة هاواي كوسيط تعليمي. ويعمل نظام

(١) تعرف لغات هاواي الوسيطة بأنها بيئة تعليم يجري فيها تعليم الدورة الدراسية بالكامل بلغة هاواي بصرف النظر عن المحتوى، وكل من هم في الحرم الجامعي بمن فيهم الإدارة وموظفو الدعم، يؤدون الأدوار والواجبات المنوطة بهم باستخدام لغة هاواي، انظر الورقة التي قدمتها السيدة إيمي دال كاليلي في اجتماع فريق الخبراء عن موضوع ''لغات الشعوب الأصلية: الحفاظ عليها وإحياؤها (المواد ١٣ و ١٤ و ١٦ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية)'' ١٩ إلى ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ متاحة على الموقع: www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/2016/egm/Paper_Amy_Kalili2.pdf.

الوسيط التعليمي بلغة هاواي لصالح المتعلمين بدءا من ٩ أشهر من العمر وانتهاء ببرامج كلية اللغات في هاواي بجامعة هاواي في هيلو (Hilo).

٢٤ - والحالة مختلفة تماما بالنسبة للغة يوشي (Yuchi) في الولايات المتحدة الأمريكية، التي لم يعد أحد يتكلمها سوى أربعة مسنين تعد لغة يوشي لغتهم الأولى. ويزيد عمر كل منهم على ٩٠ عاما. وتتطلب هذه الحالة استراتيجية مختلفة عن تلك المستخدمة في هاواي مثلا. فمن خلال العمل عن كثب مع المسنين المتكلمين بلغة اليوشي، يتبع مشروع لغة مشروع اليوشي وسائل مكثفة، وأفلح في إعداد عشرات المتكلمين بلغة اليوشي الذين تعد تلك اللغة بالنسبة لهم لغة ثانية. ويحظى هذا العمل ببعض النجاح على نطاق قاعدة شعبية صغيرة الحجم، وخاصة لأنه يربط شباب اليوشي ليس فقط بلغتهم، ولكن بما تعنيه اللغة - ففي الورقة التي قدمها ريتشارد غراوندز (Richard Grounds) إلى اجتماع فريق الخبراء قال ''... إن لغات الشعوب الأصلية هي الأساس، هي القلب النابض لشعوبنا وثقافاتنا وهوياتنا. فلغاتنا تخبرنا بمن نكون. ومن خلال اللغات التي نتكلمها تخرج عوالمنا إلى الوجود. ومن خلال لغاتنا نعرف كيف نعيش في هذا العالم''[٢].

٢٥ - تقدم لغات الشعوب الأصلية فوائد للأطفال والطلاب من الشعوب الأصلية. فهي توفّر لهم إحساسا بالهوية ونظرة إلى العالم تخاطبهم بطريقة تعجز عنها اللغة المهيمنة. وهذا أمر مهم بالنظر إلى العقبات الرئيسية التي تعترض إحياء اللغات المعرضة للانقراض.

٢٦ - ويواجه السكان الأصليون الذين يعيشون في المناطق الحضرية مصاعب أكبر في الحفاظ على لغاتهم وإحيائها. ففي شيلي، على سبيل المثال، ثمّة تشريعات وسياسات ترمي إلى حماية اللغات التسع للسكان الأصليين في البلد[٣]. غير أن الإطار القانوني غير كاف، فهو لا يسمح إلا بتدريس أربع لغات منها فقط بشرط وجود أكثر من ٢٠ في المائة من الطلبة من السكان الأصليين في المدرسة. ووفقا للدراسة الاستقصائية الاجتماعية والاقتصادية الوطنية التي أُجريت عام ٢٠٠٩، لم يكن يتكلّم لغات السكان الأصليين ويفهمها إلا ١٢ في المائة من السكان الأصليين، ومعظم هؤلاء قد جاوز ٦٠ سنة من العمر. وفي شيلي، يعيش غالبية السكان الأصليين في المناطق الحضرية، حيث يشكلون أقلية صغيرة

(٢) متاحة على الموقع: www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/2016/egm/Paper_Grounds2.pdf.

(٣) ورقة قدّمتها إليزا لونكون أنتيليو (Elisa Loncon Antileo) إلى اجتماع فريق الخبراء بشأن موضوع ''لغات الشعوب الأصلية: الحفاظ عليها وإحياؤها (المواد ١٣ و ١٤ و ١٦ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية)''، المنعقد بين ١٩ و ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦. متاحة على الموقع التالي: http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/2016/egm/Paper_Loncon2.pdf.

ولا يقدم التعليم العام إلا تعليما بسيطا بلغات السكان الأصليين، أو لا يوفر ذلك. بيد أن المدن تتيح الفرص أيضا. فقد أنشأت منظمات السكان الأصليين، على سبيل المثال، مراكز حضرية مصغّرة للممارسات الثقافية، مثل روكا مابوتشي (Ruka Mapuche) أو مركز مابوتشي الذي يوفّر حيزا للاحتفالات وحلقات العمل، والتعليم المتعدد الثقافات. وثمّة أيضا تعاون متزايد مع الجامعات التي تقدم دورات تعليم بلغات السكان الأصليين. غير أن الموارد المالية والمواد التعليمية محدودة للغاية.

٢٧ - وتبيّن الجهود المبذولة لإحياء لغة إتلمين (Itelmen) في كامشاتكا، بالاتحاد الروسي، التفاعل الهام الذي يجري بين الحكومة والسكان الأصليين في إحياء اللغات[٤]. ويعترف دستور الاتحاد الروسي (لعام ١٩٩٣) بالحق في الحفاظ على اللغات الأصلية وتعلّمها، وقد بادرت حكومة ولاية كامشاتكا بوضع برامج مختلفة لتطوير لغات السكان الأصليين، من قبيل دروس لغات السكان الأصليين في المدارس ووسائط الإعلام الإذاعية، فضلا عن التوعية بالثقافة واللغة، والمسابقات والمنشورات. غير أن أثر تلك المبادرات محدود، رغم أن أثرها كان إيجابيا في زيادة مكانة لغة السكان الأصليين. ومن ناحية أخرى، استطاعت مبادرات قوية لإحياء اللغات بقيادة المجتمعات المحلية المضي قدما واستخدام الفرص التي تتيحها التكنولوجيا الجديدة في الوقت عينه. وفي هذا الصدد، بيّنت قنوات الموسيقى عبر الإنترنت التي قدّمت أغاني مسجّلة بلغات الشعوب الأصلية ومترجمة (إتلمين كاراوكي) وتطبيق للهواتف الذكية لتيسير التفاعل بين مجموعات المناقشة المعنية بلغة إتلمين فائدة كبيرة.

٢٨ - وفي بنغلاديش، كان الحق في التعليم باللغة الأم أحد المطالب الرئيسية للحركة السياسية للسكان الأصليين. وعلى الرغم من أن الدستور لا يعترف إلا باللغة البنغالية لغة رسمية وطنية، فإن اتفاق أراضي هضبة شيتاغونغ لعام ١٩٩٧ يعترف بحقوق أطفال الشعوب الأصلية في التعلّم بلغتهم الأم. ولئن كانت القواعد والأنظمة والسياسات الحكومية قد وُضعت تدريجيا من أجل تحقيق الهدف العام وهو إدراج لغات الشعوب الأصلية في نظام التعليم، إلا أن التنفيذ والتقدم المحرز اتسما بالبطء الشديد. ونتيجة لذلك، يدرس معظم أطفال السكان الأصليين بلغة لا يعرفونها وينتج عن ذلك ارتفاع في معدّل التسرّب، يزيد عن ٦٠ في المائة في المدارس الابتدائية[٥].

(٤) ورقة قدّمتها تاتيانا ديغاي إلى اجتماع فريق الخبراء بشأن موضوع ”لغات الشعوب الأصلية: الحفاظ عليها وإحياؤها (المواد ١٣ و ١٤ و ١٦ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية)“، المنعقد بين ١٩ و ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦. متاحة على الرابط التالي: http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/2016/egm/Paper_Degai2.pdf.

(٥) ورقة قدّمتها ماتورا بيكاش تريبورا إلى اجتماع فريق الخبراء بشأن موضوع ”لغات الشعوب الأصلية: الحفاظ عليها وإحياؤها (المواد ١٣ و ١٤ و ١٦ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب

٢٩ - وفي بنغلاديش اتخذت منظمات السكان الأصليين زمام المبادرة لتلبية الحاجة الملحة إلى الحصول على التعليم من خلال إطلاق مبادرات متنوعة، مثل إنشاء مراكز متعددة اللغات للمرحلة ما قبل الابتدائية، توفّر التعليم باللغة الأم للأطفال في السنة الأولى وتعرّف الأطفال على اللغة البنغالية في السنة الثانية. ويكمن السبب الأساسي في نجاح المراكز المتعددة اللغات للمرحلة ما قبل الابتدائية في التركيز القوي على المشاورات مع المجتمعات المحلية وتولّيها زمام الأمور في ما يتّصل بإدارة المراكز، واختيار المعلمين، واستعراض تطوير المواد التعليمية. واتّخذت الحكومة هذه المراكز نموذجا ناجحا للتعليم الشامل للجميع باللغة الأم من أجل تكرار هذه المبادرة على نطاق أوسع.

٣٠ - واستمع المشاركون كذلك إلى تجربة شعب نونافوت في شمال كندا، حيث أُحرز تقدّم في الاعتراف بلغة الإنويت وحمايتها وإحيائها على الصعيدين القانوني والإداري[٦]. ومثال على ذلك صدور قانون اللغات الرسمية وقانون حماية لغة الإنويت وقانون التعليم (كلها عام ٢٠٠٨). وقد سمحت هذه القوانين بتوسيع نطاق التعليم الثنائي اللغة من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر، وبإنشاء منصب مفوض معني بشؤون اللغة لحماية الحقوق اللغوية، وبوضع آليات لتمويل جهود إحياء اللغة التي تبذلها المجتمعات المحلية والشراكات مع كلية نونافوت القطبية الشمالية لإنشاء مركز تفوق للغة الإنويت. ومع ذلك، ثمّة تحديات تواجه التنفيذ، ويُعزى ذلك جزئيا إلى التصورات السلبية عن لغة الإنويت والتمويل المحدود وعدم توفر معلمين ثنائيي اللغة. وفضلا عن ذلك فإن الموارد التعليمية بلغة الإنويت محدودة، وينبغي تكثيف العمل لوضع دورات تدريبية للمعلمين.

٣١ - وبالإضافة إلى المبادرات الحكومية، دفعت المشاركة القوية للقواعد الشعبية والقطاع الخاص جهود إحياء اللغة قدما من خلال إطلاق مبادرات من قبيل برامج الانغماس اللغوي، وإنشاء دور نشر ثنائية اللغة وصناعة سينمائية ووسائط إعلام بلغة الإنويت، فضلا عن مختلف البرامج الأكاديمية، مثل برنامج شهادة الدكتوراه بلغة الإنويت الذي تقدمه جامعة برينس إدوارد أيلاند.

الأصلية)''، المنعقد بين ١٩ و ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦. متاحة على الموقع التالي: http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/2016/egm/Paper_Mathura2.pdf.

(٦) ورقة قدّمتها تساندرا إنوتيك (Sandra Inutiq) إلى اجتماع فريق الخبراء بشأن موضوع ''لغات الشعوب الأصلية: الحفاظ عليها وإحياؤها (المواد ١٣ و ١٤ و ١٦ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية)''، المنعقد بين ١٩ و ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦. متاحة على الموقع التالي: http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/documents/2016/egm/Paper_Inutiq2.pdf.

٣٢ - وعلى الرغم من اختلاف حالة لغات الشعوب الأصلية اختلافا كبيرا من حيث البيئة القانونية والسياساتية وعدد الناطقين بها بطلاقة والمعلمين المؤهلين، تشير كل الأمثلة المذكورة إلى ضرورة أن تتولّى الشعوب الأصلية زمام أي جهود تُبذل للحفاظ على لغاتها وتعزيزها وإحيائها. ومن المهم بنفس القدر الإشارة إلى أن التعليم المتخصص المحدود بلغات الشعوب الأصلية غير كاف لمؤازرة تلك الجهود، ولا سيما إذا لم تنتقل اللغة بين الأجيال. وفي هذا الصدد، تؤدّي النساء من الشعوب الأصلية دورا رئيسيا، نظرا إلى تفاعلهن اليومي مع الأطفال الذين هم دون سن الدراسة. ويجب أن تكون اللغة الأم للشعوب الأصلية لغة التعليم في المدارس، حيث يُقدّم التعليم لجميع أطفال الشعوب الأصلية بلغتهم الأم. وأحد الأمثلة على ذلك مركز كاناواكي التربوي في مقاطعة موهوك على الحدود بين كندا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث أتاحت أولى جهود إحياء اللغة عام ١٩٧٠ فرصة تعليم لغة كانيين كيها (Kanien'kéha) لمدة ١٥ دقيقة كل يوم. وبحلول نهاية العقد، كان المجتمع المحلي قد قرّر ضرورة انغماس الأطفال الكلي بلغة كانيين كيها (Kanien'kéha). وفي الوقت الحاضر، ثمّة حوالي ٢٠٠ ناطق باللغة الأصلية كلغة أولى في المجتمع المحلي.

٣٣ - وأحيط المشاركون علما بأن بعض لغات الشعوب الأصلية عبر وطنية أو تتجاوز الحدود، كما هو الحال في حوض الأمازون، حيث يبلغ الأطفال من السكان الأصليين سن الالتحاق بالمدرسة وهم يتكلّمون لغتين أو أكثر. وهذا يعني أن هناك حاجة أكبر من أي وقت مضى للحصول على تعليم جيد النوعية باللغات الأم للشعوب الأصلية.

٣٤ - وناقش المشاركون، على سبيل المثال، النتائج التي توصلت إليها لجنة الحقيقة والمصالحة في كندا، والتي استرجعت بالتفصيل لأكثر من ١٠٠ سنة مضت، تاريخ المدارس الداخلية التي كانت تأخذ أطفال السكان الأصليين من ذويهم ومجتمعاتهم المحلية بغرض تدمير علاقتهم بثقافاتهم ولغاتهم. وقد استندت هذه الممارسات إلى أيديولوجية تنظر إلى السكان الأصليين وثقافاتهم باعتبارهم أدنى أو ''متوحشون'' وتشجّع استيعابهم إلى درجة يصبح فيها من الصعب تمييزهم عن المجموعة السكانية المهيمنة وتدمّر لغاتهم وتقاليدهم وثقافاتهم المتميزة. وفي هذه المدارس، كان الأطفال يعاقبون إذا ما نطقوا بلغتهم الأم. وذكر المشاركون من مناطق أخرى تجارب مماثلة في المدارس الداخلية في مناطقهم. وعلى الرغم من أن أستراليا وكندا قدمتا اعتذارات رسمية تاريخية للمعاملة التي كان يلقاها الأطفال في المدارس الداخلية، لا تزال الآثار السلبية لهذه العمليات موجودة لدى السكان الأصليين. ولا يمكن قياس الأضرار التي كبّدتها للأطفال وأسرهم وشعوب بأسرها والتي أسهمت بصورة مباشرة في أزمة اللغات التي تواجهها الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم.

٣٥ - وناقش المشاركون الإمكانات التي توفّرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز لغات الشعوب الأصلية وتيسير جهود إحيائها. فمن خلال الأجهزة المحمولة، أصبح الوصول إلى الإنترنت أكثر شيوعا، مما سمح بتحسّن التواصل وزيادة إمكانية الوصول إلى المعلومات وتعزيز الإلمام بالقراءة والكتابة وتنامي الفرص الاقتصادية.

٣٦ - وقد أصبح مجديا من الناحية التكنولوجية وزهيدا نسبيا، بصفة خاصة، استحداث البرمجيات الضرورية التي تسمح بالكتابة بلغات الشعوب الأصلية باستخدام أبجديات الشعوب الأصلية، بما في ذلك تطوير مجموعات الحروف المطبعية ولوحات المفاتيح الافتراضية. ومن شأن ذلك أن يفتح الباب أمام الشعوب الأصلية لإنشاء محتوى باللغة الأصلية، من قبيل الصفحات الإلكترونية على شبكة الإنترنت والمعاجم وتطبيقات تعلم اللغة والمحطات الإذاعية عبر الإنترنت والمنشورات، فضلا عن التسجيلات الصوتية وتسجيلات الفيديو ووسائط الإعلام الأخرى بلغاتها الخاصة.

٣٧ - وتتيح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصا مختلفة فيما يتعلق بمختلف لغات الشعوب الأصلية، ولا سيما على أساس الاختلافات في الحجم. فعلى سبيل المثال، تدعم نظم التشغيل الحاسوبية لغة الشيروكي التي يتكلّمها زهاء ٢٠ ٠٠٠ شخص، ولديها وصلات بينية للبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى لوحات المفاتيح الافتراضية التي تسمح لمستخدم الهاتف المحمول أو الحاسوب أن يقرأ ويكتب مستخدما أبجدية الشيروكي. وغالبا ما تُطوّر هذه التكنولوجيا من خلال جماعات نشطة، إذ تلجأ الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا إلى الاستعانة بمصادر خارجية في الترجمة.

٣٨ - وليست الاستعانة بمصادر خارجية خيارا لإحياء لغة شعب اليوشي حيث لم يعد يتكلّم هذه اللغة سوى أربعة من المسنين كما أنه ليس مجديا لمئات من لغات الشعوب الأصلية الأخرى التي لم يبق من الناطقين بها إلا عدد قليل جدا، وثمّة جهود جارية لإنقاذ هذه اللغات قبل وفاة آخر الناطقين بها. ولكن يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تساعد بسبل أخرى، ولا سيما عن طريق تطوير حلول تطرحها أو تستحدثها الشعوب الأصلية. ولكن تلك الحلول لا تنطبق على جميع الحالات.

٣٩ - ويمكن أن يكون تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على لغات الشعوب الأصلية سلبيا أيضا. فهي قد تعرّض ثقافات الشعوب الأصلية إلى وسائط الإعلام، مثل التلفزيون والإذاعة والفيديو والألعاب من الثقافات المهيمنة وباللغات السائدة، وهذا أمر يصعب منافسته وقد يقلل من القيمة المتصورة للغة الأم للشعوب الأصلية. وقد يكون لزيادة الاعتماد على التكنولوجيا تأثير سلبي على التفاعل بين أجيال الشباب والمسنين.

٤٠ - وناقش المشاركون أيضا مسألة تولّي مقاليد الأمور. وقد أعربت العديد من الشعوب الأصلية عن قلقها، استنادا إلى تجاربها المتصلة بالاستيلاء على الممتلكات الثقافية، من إمكانية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأساليب لا توقر تقاليدها أو نظرتها إلى العالم. وذكر المشاركون أمثلة على ممارسات سابقة لم تسجل فيها لغات الشعوب الأصلية بطريقة تتناسب مع معتقداتها، وأكدوا في هذا الصدد، على أهمية أن تتولّى الشعوب الأصلية زمام أي جهود تُبذل للمحافظة على لغاتها. ومن دواعي القلق الأخرى أن يؤدي التركيز على التكنولوجيا إلى تحويل الموارد المالية المحدودة من جهود الانغماس اللغوي المجرّبة والمختبرة إلى تطوير مواقع شبكية أو تطبيقات قد تكون محدودة أو عديمة القيمة في تكوين متكلمين جدد.

٤١ - ومع ذلك، تُمكن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الاختصاصيين الممارسين من الشعوب الأصلية من الدفع نحو استحداث تكنولوجيات جديدة ومبتكرة تسمح للشعوب الأصلية بالمشاركة بصورة فعالة في لغتها عن طريق الغناء أو التكلم، عوضا عن التركيز على جهود وضع المعايير والعمل من خلال النص. ويمكن أن تستفيد الشعوب الأصلية بشكل أفضل من التعرف الصوتي والتداول عن طريق الفيديو والتسجيلات السمعية والبصرية الواسعة الانتشار لاستحداث حلول جديدة تتّصل بلغات الشعوب الأصلية. وقد يستلزم ذلك إقامة شراكات مع القطاع الخاص. وتكتسي هذه الاعتبارات أهمية خاصة، بالنظر إلى أنه من المرجّح ألا تملك معظم الشعوب الأصلية الموارد البشرية أو المالية لإنشاء المدارس التي توفر التعليم الشامل للشعوب الأصلية باللغة الأم. ويجب أن تستكشف الشعوب الأصلية مختلف الأدوات المتاحة لها للحفاظ على لغاتها، وقد تسمح لها التكنولوجيا باستخدام لغتها وتتيح للسكان الأصليين الموجودين بعيدا عن بلدهم التواصل مع الجماعات الناطقة بلغتهم.

خامسا - التوصيات

الشعوب الأصلية

٤٢ - ينبغي تشجيع الشعوب الأصلية، بوصفها المالكة الشرعية والحامية للغاتها، على تنظيم حملات توعية موجّهة إلى الحكومات والمشرعين وصانعي السياسات والمربّين، والمجتمع بشكل عام للتصدّي للمفاهيم الخاطئة الشائعة والافتقار العام إلى الوعي بشأن لغات الشعوب الأصلية. ويمكن لهذه الحملات أن تقوم، في جملة أمور، بما يلي:

(أ) التأكيد على فوائد تزويد أطفال السكان الأصليين، فضلا عن الفئات العمرية الأخرى، بتعليم جيد بلغتهم الأم، بهدف اكتساب الطلاقة. فمن شأن توفير التعليم

باللغة الأم للسكان الأصليين أن يحسّن نتائج التعليم ويخفّض معدلات التسرّب، وهو حق مكرّس في المادة ٣٠ من اتفاقية حقوق الطفل؛

(ب) إبراز أن لغات الشعوب الأصلية ثمينة في جوهرها للناطقين بها ولثقافاتهم، ليس بوصفها وسيلة اتصال فحسب، وإنما بوصفها مستودع للمعارف التقليدية المهمة لفهم التنوع البيولوجي والمحافظة عليه وتقديم إسهامات مهمة في تحقيق التنمية المستدامة؛

(ج) تعزيز وضع لغات الشعوب الأصلية ومقبوليتها، مما يبين لأطفال الشعوب الأصلية وشبابها أن لغاتهم ''محط إعجاب''، وأن استخدامها يوميا أمر عادي وطبيعي، فضلا عن كونه تجربة مثرية؛

(د) تعزيز إدراك الفوائد المعرفية التي يكتسبها الناطقون بلغتين أو أكثر؛ ولن تنتفع مجتمعات السكان الأصليين وحدها من هذه الفوائد وإنما ستعمّ منفعتها المجتمع بأسره. ومن المسلّم به أن الناطقين بلغتين أو أكثر أفضل استعدادا، معرفيا وفكريا، للمساهمة في تنمية مجتمعاتهم.

٤٣ - ويجب أن تدعم الحكومات الوطنية والمحلية، وكيانات الأمم المتحدة المعنية، بما فيها اليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة فضلا عن المنتدى الدائم، حملات التوعية هذه، ولا سيما من الناحية المالية.

٤٤ - وينبغي للشعوب الأصلية أن تُنشئ صندوقا عالميا لدعم لغات الشعوب الأصلية. ومن شأن هذا الصندوق أن يركّز الدعم لمشاريع إحياء اللغات التي تقودها المجتمعات المحلية، ولا سيما اللغات المهددة بشدة بالانقراض والتي لا توجد مشاريع تُعنى بها. ويمكن أن تشمل الأنشطة الأخرى تسجيل اللغات المهددة بشدة بالانقراض وتجميع الممارسات الجيدة لإحياء اللغة. ولكي يدعم هذا الصندوق لغات الشعوب الأصلية ينبغي أن يكون عملية تقودها الشعوب الأصلية التي تدعم الجهود الرامية إلى زيادة عدد الناطقين بطلاقة بلغات الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم.

٤٥ - وينبغي للدول والقطاع الخاص ومنظومة الأمم المتحدة وغيرها من الجهات المانحة تقديم الدعم المالي لهذا الصندوق العالمي.

٤٦ - ويجب على الشعوب الأصلية أن تبادر إلى إنتاج ونشر المطبوعات والمواد الإعلامية بلغاتها وعن لغاتها، حسب الاقتضاء، ووفقا للبروتوكولات والتقاليد الثقافية.

منظومة الأمم المتحدة

٤٩ - ينبغي للجمعية العامة أن تعلن عن سنة دولية للغات الشعوب الأصلية. وينبغي أيضاً النظر في صيغ بديلة، من قبيل ''السنة الدولية للغات المهددة بالاندثار'' أو ''لغات الشعوب الأصلية واللغات المهددة بالاندثار''. وينبغي الإعلان عن هذه السنة الدولية في عام ٢٠١٨ أو في أقرب وقت ممكن.

٥٠ - وينبغي للجمعية العامة أيضاً أن تُعلن عن عَقْد دولي للغات الشعوب الأصلية، إذ أن إعادة إحياء لغات شعوب العالم الأصلية وغيرها من اللغات المهددة بالاندثار سوف يتطلب جهداً متواصلاً من الدول الأعضاء والشعوب الأصلية على مدى سنوات عديدة.

٥١ - وينبغي تنظيم جائزة دولية لإعادة إحياء اللغات من أجل الاعتراف بالجهود المبذولة في تدريس لغات الشعوب الأصلية وإعادة إحيائها والترويج لها وتعزيزها، وذلك في كل من المناطق الاجتماعية الثقافية السبع، في سبيل إتاحة تمثيل واسع للشعوب الأصلية في العالم. وينبغي تنظيم هذه الجائزة بالتعاون مع الشعوب الأصلية وفي شراكة مع المجتمع المدني والقطاع الخاص.

٥٢ - وينبغي لليونيسكو أن تنسق الجهود التي تقودها الشعوب الأصلية وغيرها من الأطراف لرسم خريطة لغات الشعوب الأصلية، من قبيل ''مشروع اللغات المهددة بالاندثار''[(٧)].

٥٣ - وفي إطار تنفيذ خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة من أجل اتباع نهج متسق لتحقيق غايات إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، ينبغي على اليونيسكو، سواء في المقر أو في المكاتب الميدانية، أن تكثف الجهود الرامية إلى تعزيز الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية وإعادة إحيائها، بالإضافة إلى التعليم باللغة الأم للشعوب الأصلية.

٥٤ - وعلى سبيل الاستعجال، وبالنظر إلى الحالة الحرجة التي تعيشها العديد من لغات الشعوب الأصلية التي توشك على الزوال، ينبغي على اليونيسكو أن تجعل من بين الأولويات الحفاظَ على لغات الشعوب الأصلية وإعادة إحيائها والترويج لها، وأن تضع برامج عملية لتحقيق هذه الغاية، مع إيلاء اهتمام خاص للغات الأكثر عرضة لخطر الاندثار. وكخطوة أولى، ينبغي لليونيسكو مضاعفة جهودها الرامية إلى وضع واعتماد سياسة قائمة على

(٧) مشروع اللغات المهددة بالاندثار هو موقع شبكي يضم معلومات مستكملة ووافية عن ما يزيد عن ٣ ٠٠٠ لغة مهددة بالاندثار في مختلف أنحاء العالم. انظر الموقع الشبكي: http://www.endangeredlanguages.com.

المشاركة مع الشعوب الأصلية. وينبغي للمؤتمر العام لليونيسكو أن يُدرج في أقرب وقت ممكن مسألة إعادة إحياء لغات الشعوب الأصلية والترويج لها كأحد بنود جدول الأعمال.

٥٥ - وينبغي للدول الأعضاء في اليونيسكو أن تنخرط مجدداً في مشاورات بشأن وضع صك لتحديد المعايير الدولية الكفيلة بحماية لغات الشعوب الأصلية واللغات المهددة بالاندثار، وينبغي عليها أيضاً أن تكفل التمويل الكافي لهذه العملية المهمة.

٥٦ - وينبغي لليونيسكو الدخول في تعاون مفيد بشأن لغات الشعوب الأصلية مع كل من المنتدى الدائم وهيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية. وينبغي لليونيسكو أيضاً أن تنظر في إمكانية التعاون مع المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص الناشطين في مجال الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية. ويمكن للشراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل دعم لغات الشعوب الأصلية على الصعيد العالمي أن تشكل محفزاً رئيسياً لإحراز التقدم في هذا المجال.

٥٧ - وينبغي للمنتدى الدائم المعني بالشعوب الأصلية أن يجمع معلومات بشأن استخدام التكنولوجيات الحديثة في الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية وإعادة إحيائها ونشرها، وأن يضع دليلاً للممارسات الجيدة في هذا الصدد.

٥٨ - وينبغي لجنة وضع المرأة أن تنظر في مسألة تمكين نساء الشعوب الأصلية باعتبارها موضوعاً ذا أولوية لعام ٢٠١٧، اعترافاً منها بالدور الهام الذي تضطلع به نساء الشعوب الأصلية بوصفهن الناقلات الرئيسيات للغات الشعوب الأصلية إلى الأجيال المقبلة، ومن أجل تمكينهن من المشاركة بقدر أكبر في صنع القرار وإعادة إحياء اللغة، وذلك في إطار متابعة الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي بشأن الشعوب الأصلية والتوصيات ذات الصلة الصادرة عن المنتدى الدائم في عام ٢٠١٥.

٥٩ - وينبغي لليونيسكو والأمانة العامة للمنتدى الدائم أن يتعاونا في إعداد منشور يجمع أمثلة للممارسات الجيدة والمنهجيات ذات الصلة بإعادة إحياء اللغات.

الدول

٦٠ - ينبغي للدول أن تعترف بالحقوق اللغوية للشعوب الأصلية، وينبغي لها أن تضع سياسات لغوية لتعزيز لغات الشعوب الأصلية وحمايتها. وينبغي لهذه السياسات أن تكفل توفير التعليم الجيد النوعية لأطفال الشعوب الأصلية بلغتهم الأم، والذي لا يشمل تلقين اللغة فحسب ولكن أيضاً تعليماً شاملاً باللغة الأم للشعب الأصلي. وينبغي توفير هذا التعليم على يد مدرسين يتقنون اللغة الأصلية ذات الصلة وبالتعاون مع الشعوب الأصلية.

٦١ - وينبغي للدول أن توفر تمويلاً مستداماً وطويل الأجل للمبادرات والمنظمات الرامية إلى إعادة إحياء اللغات التي أُنشئت على يد الشعوب الأصلية ولخدمتها. وينبغي للدول أن تستخدم الأفراد من الشعوب الأصلية من ذوي الصلة وأصحاب المعرفة للإشراف على توزيع هذه المخصصات المالية وتقييم استخدامها. وعندما تكون لغات الشعوب الأصلية مهددة بالاندثار بشدة لدرجة لا يمكن معها القيام بذلك، ينبغي للدول أن توفر المساعدة لمبادرات الشعوب الأصلية الرامية إلى إعادة إحياء تلك اللغات، بما في ذلك من خلال دعم برامج وأساليب الانغماس الكامل، من قبيل ''مراكز اللغات''.

٦٢ - وينبغي إطلاع الدول على الحاجة الملحة المتعلقة بإعادة إحياء لغات الشعوب الأصلية وبالتعاون والتشاور مع الشعوب الأصلية، وينبغي لها النظر في منح مركز اللغة الرسمية للشعوب الأصلية في أراضيها.

٦٣ - وترتبط لغات الشعوب الأصلية ارتباطاً أصيلاً بالتراث الثقافي غير المادي للشعوب الأصلية. وفي حين لا تشكل هذه اللغات ''عنصراً'' من عناصر التراث غير المادي في إطار اتفاقية اليونيسكو بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي، فإن جزءاً هاماً من هذا التراث يقوم على أساس اللغات. وتُساعد حماية هذا التراث أيضاً في الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية وإعادة إحيائها. ولهذا السبب، ينبغي على الدول التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية أن تصدق عليها على وجه السرعة وأن تبدأ في تنفيذها على الصعيد الوطني بالتعاون الوثيق مع الشعوب الأصلية.

٦٤ - وينبغي للدول أن توفر التعليم المتعدد الثقافات للجميع، وليس فقط لأطفال الشعوب الأصلية، مما يكفل أن الأشخاص من غير الشعوب الأصلية يتعلمون لغات هذه الشعوب وثقافاتهم متى كان ذلك ملائماً. وينبغي للدول أن توفر التدريب على لغات الشعوب الأصلية لموظفي الخدمة المدنية العاملين في أراضي الشعوب الأصلية.

٦٥ - ومتى كانت لغات الشعوب الأصلية منتشرة عبر الحدود، ينبغي للدول المعنية التعاون فيما بينها ومع الشعوب الأصلية لكفالة الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية، وفقاً للمادة ٣٦ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٦٦ - وينبغي للدول أن تكفل ظهور لغات الشعوب الأصلية على نحو ملائم في التعدادات السكانية وغير ذلك من أدوات جمع البيانات، من قبيل الاستبيانات والدراسات الاستقصائية والتقييمات القائمة على المشاركة. وينبغي إجراء التعدادات وما يتصل بها من أساليب جمع البيانات باستخدام اللغات المحلية للشعوب الأصلية وتوظيف السكان المحليين من الشعوب

الأصلية، مما يؤدي إلى تطوير قدرات السكان الأصليين المحليين في تلك الأساليب. وينبغي صياغة الأسئلة المتعلقة باستخدام اللغات بالتعاون الكامل مع الشعوب الأصلية.

٦٧ - وينبغي للدول تشجيع إيجاد فرص العمل للمتحدثين باللغات الأصلية، ليس فقط للمعلمين ولكن أيضاً لموظفي الخدمة المدنية والمهنيين العاملين في مجال الرعاية الصحية وغيرهم ممن يقدمون الخدمات الأساسية العامة والخاصة.

٦٨ - وينبغي للدول أن ترصد على أساس منتظم حالة لغات الشعوب الأصلية في مجالات مختلفة، من قبيل الطب والتعليم والعلوم، وذلك بالتعاون مع الشعوب الأصلية، من أجل كفالة وضع سياسات لغوية وتعليمية عالية الجودة.

٦٩ - وينبغي للدول أن تقدم الدعم في إنشاء معاهد أو أكاديميات متخصصة في اللغات الأصلية لإجراء البحوث وتعزيز إعادة إحياء لغات الشعوب الأصلية واستخدامها، ولتنمية قدرات المدافعين عن لغات الشعوب الأصلية.

٧٠ - وينبغي للدول أن تقدم الدعم في استخدام لغات الشعوب الأصلية من خلال وضع الحوافز للتكلم بلغات الشعوب الأصلية ونشرها خارج نطاق المدارس ومراكز إعادة إحياء اللغات.

٧١ - وينبغي للدول أن تكفل، من خلال التشريعات والإجراءات الإدارية اللازمة، إتاحة التسجيلات المحفوظة ومجموعات المحفوظات الخاصة بلغات الشعوب الأصلية للشعوب الأصلية، وكذلك إعادتها إليها، متى كان ذلك ملائماً.

٧٢ - وقد تكون الدعوة إلى العمل للجنة تقصي الحقائق والمصالحة في كندا، بشأن لغات الشعوب الأصلية، مفيدة في سياقات وطنية أخرى. وينبغي للدول، ومن بينها كندا، أن تدرس أساليب الإقرار والعمل، من قبيل التشريعات المتعلقة بلغات الشعوب الأصلية ومفوضي شؤون اللغات.

٧٣ - ومع التنويه بإنشاء مفوضية شؤون اللغات في نونافوت (Nunavut)، كندا، ينبغي للدول أن تنظر في إنشاء مفوضيات لشؤون لغات الشعوب الأصلية، أو دواوين المظالم، أو غير ذلك من المؤسسات التي تُشجّع على استخدام لغات الشعوب الأصلية وإعادة إحيائها.

٧٤ - والدول مدعوة إلى التعاون مع الشعوب الأصلية لكفالة العودة إلى استخدام أسماء الأماكن التقليدية بلغات الشعوب الأصلية، من أجل حماية الوعي بلغات الشعوب الأصلية واستخدامها، وكذلك لحماية الذاكرة التاريخية للشعوب الأصلية.

٧٥ - وينبغي للدول تعزيز مكانة لغات الشعوب الأصلية عن طريق دعم الجهود الرامية للتوحيد، بما في ذلك من خلال إنشاء جامعات للسكان الأصليين والتشجيع على استخدام لغات الشعوب الأصلية في الإدارة العامة والخاصة.

المرفق الأول

جدول الأعمال وبرنامج العمل

التاريخ/الساعة	بند جدول الأعمال/البرنامج	
الثلاثاء، ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦		
١٠:٠٠-١٠:٣٠		افتتاح مدير شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي لحلقة العمل
	البند ١	انتخاب الرئيس والمقررة
	البند ٢	إقرار برنامج العمل
١٠:٣٠-١٣:٠٠		عروض افتتاحية
		ميغان ديفيس، الرئيسة
		أوليفر لود
		الزعيم الأكبر، إدوراد جون
	البند ٣	سياق لغات الشعوب الأصلية وخصائصها
		(أ) دور اللغات في ثقافات الشعوب الأصلية
		(ب) أهمية كفالة بقاء لغات الشعوب الأصلية
		(ج) دور المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، ولا سيما دور نساء الشعوب الأصلية في نقل لغاتها إلى الأجيال المقبلة
		(د) إعادة إحياء ثقافات الشعوب الأصلية ومجتمعاتها المحلية في السياقات الحضرية من خلال لغات الشعوب الأصلية
		العروض
		ألكسي تسيكاريف، رئيس هيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية
		إليسا لونكون أنتيليو
		مناقشة عامة
١٥:٠٠-١٨:٠٠	البند ٣	عرض
		ساندرا إينوتيك
		مناقشة عامة
	البند ٤	المبادرات والاستراتيجيات المضطلع بها من جانب الشعوب الأصلية، أو من أجلها أو بالتعاون معها، لاسترجاع لغاتها الأصلية واستخدامها وإعادة إحيائها ونشرها
		(أ) تبادل أمثلة المبادرات والاستراتيجيات
		(ب) تبادل أمثلة استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات
		'١' وسائط الإعلام: البث التلفزيوني، تصوير الأفلام وأشرطة الفيديو، الإذاعات المحلية والصحافة المحلية
		'٢' الأدوات الشبكية والوسائط الرقمية: المنتديات المتعددة اللغات، البرمجيات الحرة، تطبيقات الألعاب وتطبيقات الهواتف الخلوية
		(ج) أفضل النتائج وما لم يأت بنتيجة جيدة
		(د) الطريقة التي يمكن بها زيادة الوعي بهذه المبادرات والاستراتيجيات

التاريخ/الساعة		بند جدول الأعمال/البرنامج
		(هـ) كيف يمكن زيادة استخدام الشعوب الأصلية، وعلى نطاق أوسع المجتمعات التي يعيشون فيها، لهذه المبادرات والاستراتيجيات
		(و) الدروس المستفادة من المبادرات والاستراتيجيات الرامية إلى استرجاع اللغات غير الأصلية واستخدامها وإعادة إحيائها ونشرها
		العروض
		إيمي د. كاليلي
		ريتشارد غراوندز
		مناقشة عامة
الأربعاء، ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦		
١٣:٠٠-١٠:٠٠	البند ٤	العروض
		كريغ كورنيليوس
		تاتيانا ديغاي
		ألبرتو موينالا
		تيري كرانزر
		مناقشة عامة
١٨:٠٠-١٥:٠٠	البند ٥	الدروس المستفادة من النظم التعليمية الحكومية في تعزيز لغات الشعوب الأصلية أو استيعابها
		(أ) تجارب نُظم التعليم الحكومية في تعزيز لغات الشعوب الأصلية
		(ب) أثر التعليم الثنائي اللغة في المستويين الابتدائي والثانوي
		(ج) الممارسات الجيدة في وضع المناهج الدراسية والنصوص التعليمية بلغات الشعوب الأصلية، والتحديات المتصلة بذلك
		(د) دور توحيد المعايير اللغوية وأثرها على لغات الشعوب الأصلية
		(هـ) الآليات الأخرى القائمة داخل الدول، من قبيل توفير الترجمة الشفوية في الإجراءات القضائية و/أو الإدارية، وإمكانية الوصول إلى الوثائق والمعلومات العامة بلغات الشعوب الأصلية
		العروض
		ماثورا بيكاش تريبورا
		لويس إنريكي لوبيز
		الزعيم ولتون ليتلتشايلد، عضو هيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية
الخميس، ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦		
١٣:٠٠-١٠:٠٠	البند ٥	مناقشة عامة
	البند ٦	ما الذي يمكن القيام به فضلا عن ذلك لدعم بقاء لغات الشعوب الأصلية وإعادة إحيائها واستخدامها والترويج لها؟
		(أ) الإجراءات الواجب اتخاذها، عوض الاقتصار على التوثيق والحفظ، لزيادة عدد المتكلمين بطلاقة باللغات الأكثر عرضة للاندثار
		(ب) نوع الدعم المقدم، سواء المالي أو سواه، لبقاء لغات الشعوب الأصلية وإعادة إحيائها واستخدامها والترويج لها

التاريخ/الساعة		بند جدول الأعمال/البرنامج
		(ج) ما الذي تقوم به منظومة الأمم المتحدة لمعالجة هذه المسألة وكيف يمكن تعزيز عملها
		مناقشة عامة
١٨:٠٠-١٥:٠٠	البند ٦	رسائل مسجلة بالفيديو
		إيدي أفيلا، ناشط في مجال رقمنة لغات الشعوب الأصلية
		ريناتا فلوريس ريفيرا، رابطة سوركا (Surca) الثقافية
	البند ٧	اعتماد النتائج والتوصيات
		ملاحظات ختامية من الأمين العام المساعد للتنمية الاقتصادية، في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

المرفق الثاني

قائمة المشاركين

أعضاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

ميغان ديفيس، الرئيسة

دالي سامبو دورو

إدوارد جون

أوليفر لود

آيسا ب. موكابينوفا

محمد حساني نجاد بيركوهي

الخبراء المدعوون

ماثورا بيكاش تريبورا (آسيا)

تاتيانا ديغاي (أوروبا الشرقية، والاتحاد الروسي، وآسيا الوسطى، وما وراء القوقاز)

ريتشارد غروانذز (أمريكا الشمالية)

ساندرا إنوتيك (منطقة القطب الشمالي)

إيمي د. كاليلي (منطقة المحيط الهادئ)

إليسا لونكون أنتيليو (أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي)

ألكسي تسيكاريف، رئيس هيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

ولتون ليتلتشايلد، عضو هيئة الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

فرانسيسكو كالي تزاي، رئيس لجنة القضاء على التمييز العنصري

منظومة الأمم المتحدة

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)

المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية

ائتلاف هنود أمريكا القانوني

جامعة أناهواكاليكاك التحضيرية الدولية

جمعية الأمم الأولى

رابطة الشعوب الأصلية مافوتسينين

رابطة المحفوظات والمكتبات والمتاحف القبائلية

الشبكة الأنثروبولوجية البوليفية لجامعة نيويورك

مركز دراسات أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، جامعة نيويورك

المرفق الإنمائي لأراضي هضبة شيتاغونغ

كلية بروكبورت، جامعة ولاية نيويورك

حكومة شعب كري

الإدارة الوطنية لأراضي الشعوب الأصلية التابعة للهيئة الوطنية لإدارة أراضي بنما

مؤسسة الدعوة التعليمية لحقوق اللسانيات واللغات

التحالف من أجل اللغات المهددة بالاندثار

جماعة شعب إينوك كري

منظمة اللغات الأولى لأستراليا

المجلس الثقافي للشعوب الأولى

الرابطة العالمية للشعوب الأصلية

المجلس الدولي لمعاهدات الهنود

منظمة التبادل الدولي للتقاليد الأصلية

مركز كاهنواكي التعليمي

برنامج كيتشوا هاتاري الإذاعي

مجلس الشعب التتري في القرم

مركز ميروما للغات الشعوب الأصلية والتكنولوجيا

شعب أوتشابواسي

كلية أوغلالا لاكوتا

معهد اللسانيات الصيفي الدولي

كلية المعلمين، جامعة كولمبيا

مؤسسة الروابط القبلية

الدول

الاتحاد الروسي

الأرجنتين

أستراليا

إكوادور

البرازيل

بنغلاديش

بنما

بوليفيا (دولة – المتعددة القوميات)

الدانمرك

السلفادور

شيلي

غواتيمالا

فنلندا

كندا

كوبا

كولومبيا

المكسيك

ميانمار

النرويج

نيوزيلندا

الولايات المتحدة الأمريكية

اليابان

المرفق الثالث

قائمة الوثائق

مذكرة مفاهيمية

برنامج العمل لاجتماع فريق الخبراء

ورقة مقدمة من ماثورا بيكاش تريبورا

ورقة مقدمة من تاتيانا ديغاي

ورقة مقدمة من ريتشارد غراوندز

ورقة مقدمة من ساندرا إنوتيك

ورقة مقدمة من إيمي د. كاليلي

ورقة مقدمة من إليسا لونكون أنتيليو

جميع التقارير، بما في ذلك الوثائق الأخرى المقدمة خلال الاجتماع، متاحة في الموقع الشبكي لأمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية: https://www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/.